

**الآثار النفسية لأولياء أمور الطلبة بين الواقع والتحديات لجائحة كورونا
والتعليم عن بعد في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان**

**THE PSYCHOLOGICAL EFFECTS OF STUDENTS'
PARENTS BETWEEN THE REALITY AND CHALLENGES
OF THE CORONA PANDEMIC AND DISTANCE LEARNING
IN THE SULTANATE OF OMAN**

إعداد

سالم بن خميس بن حارب الحامدي
Salem bin Khamis bin Hareb Al-Hamidi

أخصائي أنشطة مدرسية - سلطنة عمان

سعود بن حارب بن محمد الكلباني
Saud bin Harib bin Muhammad Al Kalbani

رئيس قسم التنسيق والمتابعة - سلطنة عمان

Doi: 10.21608/jasep.2021.181129

قبول النشر: ٢٦ / ٤ / ٢٠٢١

استلام البحث: ١١ / ٤ / ٢٠٢١

الحامدي ، سالم بن خميس بن حارب و الكلباني، سعود بن حارب بن محمد (٢٠٢١).
الآثار النفسية لأولياء أمور الطلبة بين الواقع والتحديات لجائحة كورونا والتعليم عن
بعد في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان. مج ٥، ٢٢٤، *المجلة العربية للعلوم التربوية
والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، ص ص ١ - ٣٠.

الآثار النفسية لأولياء أمور الطلبة بين الواقع والتحديات لجائحة كورونا والتعليم عن بعد
في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على الآثار النفسية لأولياء أمور الطلبة المترتبة على جائحة كورونا والتعليم عن بعد في سلطنة عمان، كما هدف إلى التعرف على الفروق الموجودة بين الذكور والاناث من أولياء أمور الطلبة في مستوى الآثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا والتعليم عن بعد في محافظة الظاهرة بولاية عبري في سلطنة عمان، وتكونت عينة البحث من (٤٩١) من أولياء الأمور بولاية عبري، واعتمد البحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمثل منهج البحث في المنهج الوصفي، وأشارت نتائج البحث إلى وجود مجموعة من التأثيرات النفسية لأولياء أمور الطلبة المترتبة على جائحة كورونا والتعليم عن بعد في محافظة الظاهرة بولاية عبري في سلطنة عمان، كما أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث من أولياء أمور الطلبة في مستوى الآثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا والتعليم عن بعد لصالح الإناث.

ABSTRACT:

The study aimed to identify the psychological effects of students' parents of the Corona pandemic and distance learning in the Sultanate of Oman. It also aimed to identify the differences that exist between male and female parents of students in the level of psychological effects of the Corona pandemic and distance learning in the Sultanate of Oman. The study sample consisted of (491) parents in the Sultanate of Oman. The study relied on a questionnaire as a tool for collecting data, and the methodology of the study was represented in the descriptive approach. The results of the study indicated a set of psychological effects for students' parents resulting from the Corona pandemic and distance learning in the Sultanate of Oman. The results of the study also indicated that there are statistically significant differences between male and female parents of students in the level of psychological effects of the Corona pandemic and distance learning in the Sultanate of Oman in favor of females

المقدمة :

يشهد العالم ثورة تكنولوجية وانفجاراً معرفياً في جميع المجالات، خاصة في مجال التعليم والتعلم، فقد أصبحت التقنية تؤدي دوراً حاسماً في المجال التربوي والتعليمي على مستوى العالم ومع ظهور جائحة كورونا ظهرت الحاجة إلى تقديم بيئة تعليمية بديلة للطلاب، بحيث يمكن من خلالها التفاعل واكتساب المعرفة والمهارات.

إن بيئة التعليم عن بعد تعد إحدى بيئات التعلم التي يمكن استخدامها في ظل جائحة كورونا، فالتعليم عن بعد يتم من خلال استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في التعليم، كأجهزة الكمبيوتر وبرامج الوسائط المتعددة، بالإضافة إلى وسائل الاتصالات والشبكات كالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، التي تساعد على إيصال المعلومة بأسرع وقت وأقل تكلفة ممكنة للطالب (يوسف، ٢٠٢٠).

فالتعليم عن بعد هو نظام يتم فيه التدريس من خلال وسيط إلكتروني والذي يمكن تطبيقه في التدريس في الفصل الدراسي أو التعلم عن بعد أو التعلم المدمج، وحتى الآن لا يوجد تعريف موحد لمفهوم التعليم عن بعد، إنه نظام يتم فيه التعلم من خلال الوسائط الإلكترونية عن طريق تبادل المعلومات، ويتم التعبير عن مفهوم التعليم عن بعد أيضاً على أنه التعلم المستند إلى الويب *Web- Based Learning*، والتعلم عبر الإنترنت *Online Learning*، والتعلم المستند إلى الإنترنت *Internet-Based Learning*، والتعلم الإلكتروني *Electronical Learning*، والتعليم عن بعد *Distance Education*، والتعلم الموزع *Distributed Learning*، والتعلم عن طريق الكمبيوتر *Computer-Mediated Learning*، والتعلم بمساعدة الكمبيوتر *Computer-Assisted Learning*، والتعلم الافتراضي *Virtual Learning*، والتعلم المدمج *Blended Learning* (Narayanan, 2020, 1).

ويعرف التعليم عن بعد على أنه ذلك النوع من التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي الإلكتروني إلى الطلاب، دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية، وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر، وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية أو من خلال شبكات الحاسب الآلي، المتمثلة في الإنترنت وما أفرزته من وسائط أخرى مثل: المواقع التعليمية، والمكتبات الإلكترونية، والمتاحف الإلكترونية وغيرها (الحفاوي، ٢٠١١).

وجاءت أزمة كورونا بلا موعد سابق، لتجبر العالم عامة والبلدان العربية خاصة على انتقال مفاجئ نحو التعليم عن بعد، وتحدياته، وواقعه، وحاولت الوزارات المعنية بالمؤسسات التعليمية والتربوية تسهيل العملية، بتوفير منصات للتعليم الإلكتروني في هذا الشأن، حيث تحاول معظم الدول بالعالم توفير السبل؛ لتمكين الطلاب من الدخول المجاني

إلى المنصات التعليمية (غنايم، ٢٠٢٠). وقد فرضت أزمة كورونا على الدول أن تجد حلولاً لمواجهةها في مختلف نواحي الحياة بما فيها التعليم، مثلما اجتاحت كوفيد ١٩ حواجز الزمان والمكان، وتداولت دعوات " التعلم عن بعد" أو " التعلم المدمج" التي صاحبت انتشار الفيروس؛ لتجتاح هي الأخرى حواجز المكان والزمان، حيث أن الاجتياح المكاني تمثل في الارتقاء إلى عالم مختلف عن طريق شبكات الأنترنت الفسيحة، أما الاجتياح الزماني تمثل في امتلاك أدوات التخلص من روتين الذهاب والإياب والمزاحمة في المدارس (قناوي، ٢٠٢٠).

إن انتشار فيروس كورونا والاتجاه نحو التعليم عن بعد ترك آثاراً نفسية بالغة الصعوبة على جميع أفراد المجتمع من كبار وصغار، فلقد أفادت نتيجة دراسة (Michael et al., 2020) ودراسة (Garbe et al., 2020) ودراسة (Ramasamy & Sundarraj, 2020) أن هناك العديد من الأثار النفسية كالقلق والضغوط النفسية التي ترتبت على انتشار استخدام التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا على الطلاب وأولياء الأمور ، كما أشارت نتائج دراسة (Odriozola-González et al., 2020) ودراسة (Cao et al., 2020) إلى أن فيروس كورونا أدى إلى معاناة الطلاب من العديد من المشكلات النفسية كالإكتئاب والقلق والضغوط النفسية.

ومن تجليات أزمة كورونا أنها ستؤدي إلى تغيير في نظرة العالم إلى التعليم، نظرة تركز على التعلم وليس التعليم، ويقود العملية فيها المتعلم وليس المعلم، وتستهدف إبراز المبدعين، إذ وقف التعليم عن بعد بديلاً قوياً للتعليم التقليدي، وأبرز الكثير من الأثار النفسية والمساوئ التي كان الناس يألفوها ومتعايشين معها، كتصنيف من لا يسابر تقليد التعليم على أنهم غير قادرين على مواكبته، وتركيزه على الامتحانات الكتابية والنظرية، وعدم اهتمامه بالدافعية، وبنجازات الطلاب الفردية والإبداعية، مما يدفع أولياء الأمور إلى التفكير فيها بعد الجائحة (غنايم، ٢٠٢٠)

مشكلة البحث:

يعد فيروس كورونا من إحدى الفيروسات المعدية التي ظهرت لأول مرة في ووهان Wuhan بالصين ، في ديسمبر، تم إعلان فيروس كورونا، الذي انتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم عبر الحدود الصينية ، جائحة من قبل منظمة الصحة العالمية، ينتقل فيروس كورونا عن طريق الاستنشاق أو ملامسة القطرات المنتشرة في البيئة عن طريق عطس الأفراد المرضى مما يؤدي إلى إصابة الفم أو الأنف أو العين (الغشاء المخاطي). كان لهذا الوباء، الذي ظهرت عليه أعراض مثل السعال والحمى والتهاب الجهاز التنفسي الحاد، عواقب وخيمة وهدد العالم (Feng et al., 2020). ولقد تسبب ظهور هذا الفيروس في اضطراب العديد من جوانب حياة الإنسان، ويعد التعليم القطاع الأكثر تضرراً من فيروس كورونا بعد قطاع الصحة، ومن الواضح أن الوباء قد أثر على الحياة التعليمية لمجموعة

كبيرة من المتعلمين في وقت قصير جداً، وفي الواقع، بلغ عدد الطلاب الذين تم تقييد أنشطتهم التعليمية حوالي ٣٠٠ مليون في مارس ٢٠٢٠ وبلغ العدد ١,٦ مليار في أبريل ٢٠٢٠. هذا وقد اضطرت العديد من البلدان حول العالم إلى مقاطعة الأنشطة التعليمية أو تطوير بدائل مختلفة في وقت قصير جداً، كما تُظهر بيانات اليونسكو (٢٠٢٠) أنه اعتباراً من أبريل، تأثر ٩٢٪ من الطلاب في العالم بحياتهم التعليمية والتدريبية، في حين أن عدد الدول التي أغلقت المدارس في مارس كان ستة، وارتفع هذا العدد إلى ١٩٥ بعد شهر (Hebebcı et al., 2020). ونتيجة لذلك، تحولت معظم المؤسسات التعليمية إلى منصات التعلم عبر الإنترنت لإكمال مناهجها المقررة في الإطار الزمني المحدد بما يتماشى مع التقويم المدرسي، خلال هذا الوقت، تحولت معظم المدارس إلى وضع الاتصال بالإنترنت باستخدام Blackboard أو Microsoft Teams أو Zoom أو غيرها من الأنظمة الأساسية عبر الإنترنت، مما لا شك فيه أن هذه الأنظمة الأساسية تساهم بشكل كبير في تحويل نمط نقل التعليم من النمط التقليدي إلى النمط الإلكتروني (Dhoot & Thakare,2020,336).

هذا وتوجد العديد من التحديات التي قد تؤثر على مشاركة الوالدين في التعليم عن بعد ومنها الموارد الاقتصادية (Hohlfeld et al.,2010)؛ نقص الوصول إلى الإنترنت (Hollingworth et al., 2011)؛ عدم الاهتمام باستخدام التكنولوجيا (Beckman et al.,2019)؛ وانخفاض الكفاءة الذاتية الرقمية (Povey et al.,2016). ونظراً لتلك التحديات التي قد تؤثر على مشاركة الوالدين في التعليم عن بعد؛ فإن توظيف التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا قد تؤدي أولياء الأمور إلى المعاناة من العديد من المشكلات النفسية والتي منها القلق والضغوط النفسية، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Michael et al., 2020) ودراسة (Garbe et al.,2020) ودراسة (Ramasamy & Sundarraj,2020). وحيث أنه من الصعب التكهّن بموعد انتهاء الأزمة والجائحة، ومن منطلق أن مسيرة التعليم يجب ألا تتوقف أياً كانت المعوقات، يصبح من الضروري البحث في آليات مواجهة الأزمة؛ لضمان استمرارية تقديم التعليم لأبناء المجتمع، ومن ثم تهتم هذه الدراسة بالبحث عن الآثار النفسية لأولياء أمور الطلبة بين الواقع والتحديات لجائحة كورونا والتعليم عن بعد في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان. ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤاليين التاليين:

١. ما الآثار النفسية لأولياء أمور الطلبة المترتبة على جائحة كورونا والتعليم عن بعد في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لاستجابة أفراد العينة حول الآثار النفسية لأولياء أمور الطلبة المترتبة على جائحة كورونا والتعليم عن بعد في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان باختلاف النوع ذكور - إناث؟

أهمية البحث

تنقسم أهمية البحث الحالي إلى ما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية

- تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي في مواكبة الاتجاهات البحثية الحديثة في توظيف التعليم عن بعد في العملية التعليمية.
- كما تنضح أهمية البحث فيما يفرضه الأثار السلبية التي ترتبت على جائحة كورونا والتي عرقلت مسيرة التعليم في شكله التقليدي مما دعا الى ضرورة تبني طرق جديدة في إيصال المعرفة والمعلومات للطلاب، وبالتالي الاتجاه الى توظيف التعليم عن بعد من أجل إيصال المعرفة والمعلومات مما يثري التحصيل الدراسي للطلاب.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في تقديم استبانة للتعرف على الأثار النفسية لأولياء أمور الطلبة المترتبة على جائحة كورونا والتعليم عن بعد وتوضيح الخصائص الديموغرافية التي تتمتع بها الاستبانة.
- يعد البحث الحالي بمثابة نواة بحثية للباحثين للقيام ببحوث ودراسات مشابهة على عينات مختلفة مثل المعلمين ومدراء المدارس وأساتذة الجامعات.
- تفيد نتائج البحث الحالي القائمين على العملية التعليمية في سلطنة عمان في التعرف على الأثار النفسية لأولياء أمور الطلبة المترتبة على جائحة كورونا والتعليم عن بعد.

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث الحالي فيما يلي:

- ١- التعرف على الأثار النفسية لأولياء أمور الطلبة المترتبة على جائحة كورونا والتعليم عن بعد في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان.
- ٢- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لاستجابات أفراد عينة الدراسة بين الذكور والإناث من أولياء أمور الطلبة في مستوى الأثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا والتعليم عن بعد في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان.

خامساً: مصطلحات البحث

الأثار النفسية *psychological effects*

يعرفها الباحثان على أنها مجموعة متنوعة من الأثار المرتبطة بالجوانب النفسية التي تعيق أولياء الأمور عن ممارسة حياتهم الطبيعية في ظل انتشار التعليم عن بعد وجائحة كورونا. وإجرائياً تقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على استبانة البحث.

كورونا Corona

تعرف منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا كما جاء في الرننيسي (٢٠٢٠) على أنه فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم، وتمثل كورونا سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل.

التعليم عن بعد Distance Learning

يعرف على أنه استخدام الوسائط الإلكترونية والحاسوبية في عملية نقل وإيصال المعلومات للمتعلم؛ وقد يكون هذا الاستخدام في الصورة البسيطة كاستخدام وسائل إلكترونية مساعدة في عملية عرض المعلومات أو لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية أو قد يكون هذا الاستخدام للوسائط الإلكترونية والحاسوبية في بناء الفصول الافتراضية من خلال تقنيات الانترنت والتلفزيون التفاعلي (عبدالرؤوف، ٢٠١٥).

حدود البحث

الحدود البشرية: تمثلت في أولياء أمور الطلبة في محافظة الظاهرة، ولاية عبري بسلطنة عمان.

الحدود المكانية: تمثل محافظة الظاهرة ولاية عبري بسلطنة عمان.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠\٢٠٢١.

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة الآثار النفسية لأولياء أمور الطلبة بين الواقع والتحديات لجائحة كورونا والتعليم عن بعد في محافظة الظاهرة بولاية عبري بسلطنة عمان.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: التعريف بكورونا" أزمة أم جائحة"

اختلفت الآراء حول تعريف كورونا وتسميتها بأزمة أو جائحة، وعموما هي يتداول بين الدول فهي أزمة نتجت عن جائحة وجاء ذلك في ما أقرته المنظمات الدولية: اليونسكو- الأمم المتحدة- الصحة العالمية) في كلمة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن كوفيد-١٩ هو الإسم الرسمي للمرض، وأن (كو) تعني كورونا، وأن (في) تعني(فيروس)، وأن(د) تعني (داء) والرقم ١٩ يشير إلى السنة ٢٠١٩ ، والهدف من اختيار الاسم كان تجنب ربط المرض بمنطقة جغرافية معينة أي الصين (قناوي، ٢٠٢٠).

تعريف فيروس كورونا

فيروسات من فصيلة واسعة الانتشار تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد إلى الأمراض الأشد حدة، متلازمة الشرق الأوسط التنفسية(MERS)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد

الوخيم(السارس)، وفيروس كورونا المستجد وهو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر(https://www.un.org/ar/coronavirus) وقد كشفت أزمة (كوفيد-19) الكثير من نقاط الضعف في النظام العالمي، رغم الخبرات المتراكمة في إدارة الأزمات، إلا أن هذا الفيروس استطاع عزل العالم، وعزل الجميع في بيوتهم، وهذا الحدث الجليل الذي عم العالم قد يهدد التعليم بأزمة هائلة، ربما هي الأخطر في العصر الحالي، وهي إغلاق المدارس وانقطاع الطلاب الملتحقين بالمدارس عن التعليم المدرسي، حيث أن هذه الجائحة جاءت في وقت فعلا تعاني فيه دول العالم من أزمة تعليمية رغم وجود الطلاب في المدارس، لكنهم لا يكتسبون المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية، وهذا ما أظهره مؤشر البنك الدولي عن " فقر التعلم" بمعنى وجود نسبة من الطلاب لا يستطيعون القراءة أو الفهم من سن العاشرة، وقد بلغت نسبة هؤلاء الطلاب في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبل تفشي كورونا، وإذا لم تعالج فقد تفضي جائحة كورونا إلى زيادة تلك النتيجة سوءا(سافيدارا، ٢٠٢٠).

المحور الثاني : الأثار النفسية

في ظل الأزمة الراهنة التي يمر بها العالم ظهرت الكثير من السلبيات الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بالمصابين، والمرضى بفيروس كورونا المستجد، فقد تحولت الإصابة في كثير من البلدان إلى وصمة يعاني منها المصاب والأهل، مما انعكس على الوضع الاجتماعي، وقد يدفع البعض بعدم الذهاب للمستشفى خشية الشك بأنه مصاب بالمرض، فالعديد من الحالات تعرضوا لمعاملات غير إنسانية بمجرد معرفتهم بأنهم مصابون بالمرض، أو الاشتباه فيهم، حتى العيادات رفضت استقبالهم، كذلك حالات الوفاة بالمرض رفضت الأسر والأهل من استلام، وكل هذه عوامل نفسية دفعت بكيفية التعامل مع الفيروس (لطي، ٢٠٢٠).

إن انتشار جائحة كورونا واتجاه الأباء نحو التعليم عن بعد ترتب عليه العديد من الأثار النفسية كالقلق والضغوط النفسية، فلقد أفادت نتيجة دراسة (Michael et al., 2020) ودراسة (Garbe et al.,2020) ودراسة (Ramasamy & Sundarraj,2020) أن هناك العديد من الأثار النفسية كالقلق والضغوط النفسية التي ترتبت على انتشار استخدام التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا على الطلاب وأولياء أمورهم، كما أشارت نتائج دراسة (Odriozola-González et al.,202) ودراسة (Cao et al.,2020) إلى أن فيروس كورونا أدى إلى معاناة الطلاب من العديد من المشكلات النفسية كالاكتئاب والقلق والضغوط النفسية.

وفيما يلي عرض لبعض الأثار النفسية:

القلق :

يعد القلق إحدى المشكلات السلوكية و الانفعالية التي تهتم الدراسة الحالية بدراستها لدى أطفال الروضة ، فيعرف عبدالمطلب القرطي (١٩٩٨) كما جاء في العطية (٢٠٠٨)

القلق على أنه حالة انفعالية مركبة غير سارة تمثل مزيجاً من مشاعر الخوف المستمر و الفزع و الرعب و الانقباض و الهم نتيجة توقع شر وشيك الحدوث أو الإحساس بالخطر و التهديد من شيء ما غامض يعجز المرء عن تبينه أو تحديده على نحو موضوعي ، و قد يكون مبعث هذا الخطر و التهديد الذي يؤدي بالفرد إلى القلق داخلياً كالصراعات أو الأفكار المؤلمة أو خارجياً كالخشية من شرور مرتقبة ككارثة طبيعية ، أو وجود عائق خارجي يؤدي إلى الإحباط .

و تتمثل أعراض القلق في مجموعة من الأعراض النفسية و التي ذكرها بطرس(٢٠١٤) و تتمثل فيما يلي:

- ١ . الرهاب (الخوف غير المنطقي) .
 - ٢ . عرض الذعر (الهلع) .
 - ٣ . عرض الوسواس القهري .
 - ٤ . عرض الضغط العصبي بعد الإصابات أو الحوادث .
 - ٥ . عرض القلق العام) .
- الضغوط النفسية

إن متغير الضغوط النفسية له أربعة جوانب اهتم كل من يورسين و اريكسن (570-571 , 2004 , Ursin & Eriksen) بتوضيحهم على النحو التالي :

- ١ . المثبر للضغط The stress stimuli : يبدو أن هناك إجماعاً على وجود مثيرات تكمن وراء حدوث الضغط النفسي للفرد . يعتمد وجود الضغط النفسي على ما إذا كان المثبر لطيفاً أو مهدداً على التقييم الفردي للحالة ، و الذي يعتمد على الخبرة السابقة و توقعات النتائج ، كما يعتمد على إعدادات الموقف ، و التعلم السابق .
- ٢ . المرور بالضغط The stress experience : يبدو أيضاً أن هناك إجماعاً على أن جميع المثيرات يتم تقييمها أو ترشيحها من قبل الدماغ ، وأن " الأعباء الانفعالية و النفسية " هي أكثر المثيرات التي تؤدي إلى معاناة الفرد من الضغوط . إنه من السهل قياس هذه التجربة أو الشعور الخاص من خلال المقابلة أو الاستبيانات .
- ٣ . الاستجابة للضغط The stress response : تعد الاستجابة العامة لمثيرات الضغوط هي استجابة إنذار غير محددة ، مما يؤدي إلى زيادة عامة في الاستيقاظ و الإثارة الدماغية ، و تتجلى الزيادة في الإثارة في العديد من أنظمة الجسم كالأعضاء ، مع تباين الأفراد و الوضع في القوة و العلاقات المتبادلة .
- ٤ . التغذية المرتدة من الاستجابة للضغط The feedback from the stress response : يمتلك الفرد آليات ردود فعل إيجابية و سلبية تجاه المواقف الضاغطة ، و تؤثر معاملة الفرد مع الضغوط التي تواجهه على حالته بصفة عامة .

هذا وقد عرف قاموس أكسفورد الضغوط النفسية على أنها حالة من العلاقة التي تنطوي على الطلب على الطاقة الجسدية أو العقلية (Basu , 2014). بالإضافة إلى ذلك عرف (Fink , 2017) الضغوط النفسية على أنها إدراك الفرد للتهديد بالإضافة إلى الشعور بعدم الراحة وذلك نتيجة لما يمر به من قلق وتوتر نتج عنه صعوبة في التكيف . ومن الأثار النفسية كذلك ما أشار إليه المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في مؤتمر صحفي : إن المنظمة تلقت تقارير من عدة دول وحكومات تؤكد تزايد حالات " العنف الأسري" مع استمرار بقاء الجميع في المنازل منذ تفشي فيروس كورونا، كذلك التباعد الاجتماعي كما يطلق عليه (التباعد الجسدي) ترتبت عليه مشكلات كثيرة في تبادل الزيارات، وصلة الأرحام، والضيق، وتأدية الصلاة بالمساجد ، والمصافحة، وكل هذه الحالات تعد نفسية يعاني منها الشخص (لطفي، ٢٠٢٠)، ويرى الباحثان رغم هذه العوامل النفسية وقسوتها على الإنسان، ورغم السلبيات الاجتماعية فقد أظهرت كورونا جانب مشرق من الحياة الذي ربما كثيرون منشغلين عنه ، حيث أدت إلى اتباع طرق الوقاية والعلاج السليم، كذلك التقيد بالعادات الصحية الوقائية والاحترازية، وأيضاً أدت إلى بث روح التعاطف العالمي والوقوف معا في صف واحد، وتزايدت المبادرات الإنسانية والمساعدات الخيرية في المجتمع، وتبرع العديد لإنقاذ المصابين واعالة عوائلهم أو الأثار التي ترتبت على المستأجرين وأصحاب ريادة الأعمال .

المحور الثاني: التعليم عن بعد

ولا شك أن بيئة التعليم عن بعد تعد إحدى بيئات التعلم التي يمكن استخدامها في ظل جائحة كورونا، فالتعليم عن بعد يتم من خلال استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في التعليم كأجهزة الكمبيوتر وبرامج الوسائط المتعددة، بالإضافة الى وسائل الاتصالات و الشبكات كالأنترنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، التي تساعد على إيصال المعلومة بأسرع وقت وأقل تكلفة ممكنة للطالب.

فالتعليم عن بعد هو نظام يتم فيه التدريس من خلال وسيط إلكتروني والذي يمكن تطبيقه في التدريس في الفصل الدراسي أو التعلم عن بعد أو التعلم المدمج. وحتى الآن لا يوجد تعريف موحد لمفهوم التعليم عن بعد، إنه نظام يتم فيه التعلم من خلال الوسائط الإلكترونية عن طريق تبادل المعلومات، يتم التعبير عن مفهوم التعليم عن بعد أيضاً على أنه التعلم المستند إلى الويب *Web- Based Learning*، والتعلم عبر الإنترنت *Online Learning*، والتعلم المستند إلى الإنترنت *Internet-Based Learning*، والتعلم الإلكتروني *Electronical Learning*، والتعليم عن بعد *Distance Education*، والتعلم الموزع *Distributed Learning*، والتعلم عن طريق الكمبيوتر *Computer-Mediated Learning*، والتعلم بمساعدة الكمبيوتر *Computer-Assisted Learning*،

والتعلم الافتراضي *Virtual Learning* ، والتعلم المدمج *Blended Learning* (Narayanan,2020,1).

ويعرف التعليم عن بعد على أنه ذلك النوع من التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي الإلكتروني إلى الطلاب دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية . وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية أو من خلال شبكات الحاسب الآلي المتمثلة في الإنترنت وما أفرزته من وسائط أخرى مثل المواقع التعليمية والمكتبات الإلكترونية والمتاحف الإلكترونية وغيرها (الحلفاوي، ٢٠١١) .

ومن أشكال التعليم الإلكتروني التي شاع استخدامها في الآونة الأخيرة نظراً لما يشهده العالم من اجتياح فيروس كورونا، منصات التعلم الإلكتروني والتي تتسم بالحيوية و المتعة التي تضيفها على عمليتي التعليم و التعلم؛ مما يدفع المتعلم إلى التفاعل مع المحتوى المقدم عبرها، وكذلك مع أقرانه ومعلمه، إضافة إلى إشراكه في عدد من المهمات التي تنمي مهاراته (الجهني، ٢٠١٦) . ونعرف المنصات الإلكترونية على أنها منصة بديلة أخرى لعملية التعلم التي تنتشر استخدام تكنولوجيا الإنترنت لنقل أدوات وبرامج تعليمية تفاعلية ومفيدة لتوفير بيئة تعليمية أفضل (Ani et al., 2020,11).

مبررات استخدام المنصات الإلكترونية

تسببت جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩) في اضطراب العديد من جوانب حياة الإنسان، مع انتشار كوفيد-١٩ في جميع أنحاء العالم، تدق أجراس الإنذار في قطاع التعليم؛ حيث أجبر جائحة كوفيد-١٩ المؤسسات التعليمية على الإغلاق مؤقتاً مما تسبب في فوضى في نظام التعليم، نتيجة لذلك تحولت معظم المؤسسات التعليمية إلى منصات التعلم عبر الإنترنت لإكمال مناهجها المقررة في الإطار الزمني المحدد بما يتماشى مع وثيقة التقويم لتعلم الطلبة، خلال هذا العام الدراسي، تحولت معظم المدارس إلى وضع الاتصال بالإنترنت باستخدام Blackboard أو Microsoft Teams أو Zoom أو غيرها من الأنظمة الأساسية عبر الإنترنت ، مما لا شك فيه أن هذه الأنظمة الأساسية تساهم بشكل كبير في تحويل نمط نقل التعليم من النمط التقليدي إلى النمط الإلكتروني، مما أدى اعتماد التكنولوجيا في التعليم إلى تحول غير مسبوق من التعليم المتمحور حول المعلم إلى التعليم المتمركز حول الطالب، وتساعد المدارس الافتراضية والأدوات المختلفة عبر الإنترنت في تحسين التفاعل بين المعلم والطلاب (Dhoot & Thakare,2020).

كما أن هناك أيضاً مجموعة من المبررات التي تؤدي إلى استخدام المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية ومنها مساهمة المنصات الإلكترونية في دعم العملية التعليمية؛ ونستدل على ذلك دراسة خيايا (٢٠١٩) بعنوان " دور المنصات الرقمية في

دعم وتطوير تعليم العلوم لطلاب المرحلة المتوسطة " والتي هدفت إلى التعرف على دور المنصات الرقمية في دعم وتطوير تعليم العلوم لطلاب المرحلة المتوسطة . واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي ، و المنهج الشبه تجريبي لتحقيق هدفه، وجاءت أدوات البحث متمثلة في قائمة معايير لتصميم المنصات الرقمية ، وبطاقة تقييم لها في ضوء المعايير المقترحة ، واستبانة للمتعلمين لمعرفة آرائهم عنها صيغت وفق ثلاثة مجالات وهي ، التربوي ، و التقني ، ومجال إدارة المقرر ، وطبقت على عينة قوامها (٢٠) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية ، وتوصل البحث لمجموعة من النتائج منها ، أن متوسط الأهمية النسبية و الوزن النسبي للمقرر الرقمي المقترح أعلى من المنصات الرقمية الحالية ويرجع ذلك إلى إيجابية تفاعل المتعلمين مع المقرر الرقمي المقترح و الحصول على المعلومات بأنفسهم وإتاحة الفرصة الكاملة لهم لدراسة الموضوع وفقاً لقدراتهم واستعداداتهم واحتياجاتهم ، و الى زيادة الدافعية عند الطلاب وقدرتهم على التعامل بفاعلية مع المستحدثات مثل الكمبيوتر و الانترنت في عملية التعلم .

ومن مبررات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية أنها تعد بمثابة بيانات تعلم تواصلية تشاركية ؛ وهذا ما أكدته دراسة السنوسي (٢٠١٩) بعنوان " دور المنصات الإلكترونية *E-platforms* والشبكات الاجتماعية *social networks* كبيانات تعلم تواصلية تشاركية في التعليم الإلكتروني في ضوء خبرة الطلبة " والتي هدفت إلى مقارنة أدوار المنصات الإلكترونية *E-platform* والشبكات الاجتماعية *Social Networks* كبيانات تعلم تواصلية تشاركية في التعليم الإلكتروني الجامعي، وكذلك تقصي دلالة الفروق بين استخدام المنصات التعليمية باختلاف نمط المنصة (المفتوحة - المغلقة) ، ودلالة الفروق بين استخدام المنصات التعليمية باختلاف المستوى الدراسي (السادس- الثامن) . تكونت عينة البحث من " ٢٠٤ " طالبة ، في أربع مجموعات منها: مجموعة تستخدم البلاك بورد ، ومجموعة تستخدم تويتر ، من طالبات المستوى السادس ومن طالبات المستوى الثامن ، تم تطبيق مقياس خبرة الطالبة نحو استخدام المنصة التعليمية (البلاك بورد/ تويتر) بعدياً على المجموعات . وأظهرت النتائج أن استخدام المنصات الإلكترونية (بلاك بورد) كبيئة: (تعليمية- تشاركية- تواصلية- قابلة للاستخدام) على الترتيب في التعليم الجامعي، وكذلك استخدام الشبكات الاجتماعية (تويتر) كبيئة: (تواصلية- قابلة للاستخدام- تشاركية- تعليمية) على الترتيب في التعليم الجامعي . أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائية نتيجة استخدام المنصات التعليمية تبعاً لاختلاف نمط المنصة (المفتوحة والمغلقة) لصالح استخدام تويتر (كمنصة مفتوحة) . بينما خلصت النتائج إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين طالبات المستوى السادس وبين طالبات المستوى الثامن في استخدام المنصات التعليمية باختلاف المستوى الدراسي (السادس- الثامن) سواء عند استخدام تويتر أو استخدام بلاك بورد .

بالإضافة إلى ذلك تساهم المنصات الإلكترونية في إثراء التحصيل الدراسي لدى الطلاب؛ ويتوافق ذلك مع دراسة العصيمي (٢٠١٨) بعنوان " أثر استخدام منصة اجتماعية تفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض " والتي هدفت إلى قياس أثر استخدام منصة اجتماعية تفاعلية (إدمودو) في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، استخدم المنهج شبه التجريبي (التصميم ذي المجموعة الواحدة) ، وقامت الباحثة بإعداد أنشطة تعليمية تفاعلية ودليلي المعلم والطالب واختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لوحدة الشغل والطاقة والآلات البسيطة ، وتكونت العينة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني ثانوي علمي تم اختيارهن عشوائياً بوصفهن مجموعة تجريبية . و من نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي لمقرر الفيزياء لصالح التطبيق البعدي يعزى إلى استخدام المنصة الاجتماعية التفاعلية (Edmodo) .

مميزات التعليم الإلكتروني

يتميز التعليم الإلكتروني بمجموعة من المميزات التالية:

- تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.
 - متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الانترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية.
 - المرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم.
 - استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقلل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي تعطيلات أو عوائق.
 - جعل التعليم أكثر تنظيماً ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب.
 - صديق للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها (أبو شخيدم، ٢٠٢٠).
- الآثار التعليمية المترتبة على توقف الدراسة بالمدرسة كما ذكرها العميان (٢٠٢٠) هي:
- خسائر التعلم

- زيادة معدلات التسرب من الدراسة
- انعدام المساواة في النظم التعليمية
- اختلاف منظومة التعليم

وعندما أصبحت الدراسة عن بعد، وعاد الأهالي إلى مسؤولياتهم الأصلية في تربية تعليم الأبناء، واكتشاف قدراتهم الحقيقية، وهو الدور الذي تخلى عنه الآباء منذ وقت طويل للمدرسة؛ بسبب انشغالهم في أعمال أخرى.

ويرى الباحثان أن جائحة كورونا أيضا لها الأثار الإيجابية مثل: اكتساب الجيل الجديد مهارات الحفاظ على السلامة والصحة من خلال استخدام الإجراءات الاحترازية في الوقاية من الإصابة بالمرض، قدرة تفهم الناس لخطورة الوباء وتقديمهم بالتعليمات الارشادية وكذلك التباعد الجسدي والتجمعي، كما كان لها أثر إيجابي من اكتساب مهارات تكنولوجياية رقمية من خلال الدراسة عن بعد، وأن الطلاب أصبحوا على معرفة أكبر بأدوات ووسائل تكنولوجيا التعليم، مع تمتع بقدرة مناسبة للتحكم في دروسهم الخاصة ، وكذلك يكتسبون الخبرات في العديد من التطبيقات الجديدة المتاحة، والتي تمكنهم من استخدامها للدراسة والتعلم.

متطلبات مواجهة الأزمة والجائحة (كورونا)

متطلبات كورونا تكمن في أن العديد من التحسينات، والمبادرات، والاستثمارات التي قد تتخذها النظم التعليمية سيكون لها أثر إيجابي طويل المدى، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

- المهارات الرقمية ستكون في ازدياد ومعرفة.
- إدراك أهمية الإذاعة والتلفزيون والتي تعد من الأدوات التي لا يستهان بجدواها.
- زيادة مشاركة الأسر في العملية التعليمية لأبنائهم.
- الحد من الأثار السلبية للجائحة على التعلم والتعليم المدرسي، والاستفادة منها إلى مسار تحسين التعلم بوتيرة أسرع.
- إدراك واضح لمدى الحاجة لسد الفجوات في فرص التعليم وضمان حصولهم على فرص تعليم جيدة

- الاستفادة من ميزة شبكات التواصل الاجتماعي لتزويد الأهل بالإرشادات والتعليمات وهيكل عملية التعليم

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة (Michael et al.,2020) عنوان الدراسة : الأثار النفسية لجائحة كورونا على السكان الفلبينيين.

Title: Psychological impact of COVID-19 pandemic in the Philippines.

هدفت الدراسة الى التعرف على الآثار النفسية لجائحة كورونا على السكان الفلبينيين. تكونت عينة الدراسة من (١٨٧٩) من السكان الفلبينيين. تم الاعتماد على استبانة الآثار النفسية لجائحة كورونا والتي تم تطبيقها على عينة الدراسة بطريقة الكترونية. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة الى وجود مجموعة من الآثار النفسية التي ترتبت على جائحة كورونا كالضغوط، والقلق، والاكتئاب.

دراسة أبوشخيدم وآخرون (٢٠٢٠) عنوان الدراسة:فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (٠,٨٠٤) وتم تطبيقه على عينة الدراسة. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً.

دراسة الرنتيسي (٢٠٢٠) عنوان الدراسة:معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين - دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا (COVID-19). هدفت الدراسة إلى اكتشاف حواجز التعلم عن بعد وتحدياته في مدارس الأونروا خلال فترة جائحة فيروس كورونا Covid- 19 من وجهة نظر المعلمين، تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وكان الاستبيان هو أداة الدراسة المكونة من ٣٦ فقرة. تكونت عينة الدراسة من ٣٦٦ معلماً من مدارس الأونروا في محافظات غزة. أوضحت نتائج الدراسة، حسب وجهة نظر عينة الدراسة، أن حواجز التدريس عن بعد كانت بدرجة عالية بمتوسط حسابي (٤,١٣) ونسبة مئوية (٨٣٪). تشير الدراسة إلى أن حواجز المعلمين جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٥) ونسبة مئوية (٨٥٪)، ثم مشاكل فنية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٢١) ونسبة مئوية (٨٤٪)، ومتعلمين بمتوسط حسابي (٤,١٦) ونسبة مئوية (٨٣٪)، وتحديات الإدارات بمتوسط حسابي (٣,٨٨) ونسبة مئوية (٧٨٪).

دراسة يوسف (٢٠٢٠)

عنوان الدراسة: اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا "دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والاعلام بجامعة الملك عبدالعزيز- بجدة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات وآراء الطلاب الجامعيين نحو عملية التعليم الإلكتروني في فترة مهمة من التاريخ الإنساني، وهي فترة الأزمة العالمية لجائحة كورونا والمعرفة بمصطلحها العلمي (Covid-19) ، حيث شهدت هذه الفترة إغلاقاً تاماً لكافة مناحي الحياة الاجتماعية بما في ذلك العمليات التعليمية في المدارس والجامعات بكل دول العالم. وقد تم خلال هذه الفترة توظيف النظم الإلكترونية للتعليم لمقابلة إجراءات فرض الاغلاق والتباعد الاجتماعي، وقد كانت هذه التجربة جديدة على معظم الطلاب، وبالتالي كان لابد من التعرف على الاتجاهات والآراء العامة للطلاب نحو النظم الإلكترونية المستخدمة في عملية التعليم. وقد طبقت الدراسة على عينة من طلاب كلية الاتصال والاعلام بجامعة الملك عبد العزيز بلغ عددها (١٥١) طالباً، استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد تقسيمها إلى عدة محاور، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود رضا لدى الطلاب عن نظام التعليم الإلكتروني،

منهجية البحث

سيعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي؛ والذي يعد منهجاً ملائماً لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، والذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها، وأسبابها، واتجاهاتها، وجوانب تدور حول سبر المشكلة أو ظاهرة معينة، والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع، ويعتمد المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم، والعلاقات الموجودة بين المتغير التي تمثل منهج البحث في المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث الحالي.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من عدد من أولياء أور الطلاب المتمثلة في محافظة الظاهرة ولاية عبري بسلطنة عمان خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، والبالغ عددهم ١٠٠٠ فرداً، وتم اختيارهم بالتقنية أو الطريقة العشوائية البسيطة والتي تمثلت على عدد من أولياء أمور الطلبة في محافظة الظاهرة ، ولاية عبري والبالغ عددهم ٤٩١ فرداً، أي نصف مجتمع الدراسة الأصلي، كما يوضحه الجدول رقم ١، ٣

جدول ١،٣

يوضح توزيع افراد عينة البحث حسب متغير النوع

| النوع | أولياء الأمور |
|---------|---------------|
| الذكور | ٢٤٠ |
| الإناث | ٢٥١ |
| المجموع | ٤٩١ |

أدوات البحث

اعتمد البحث الحالي على الاستبانة كأداة للتعرف على الآثار النفسية لأولياء أمور الطلبة بين الواقع والتحديات لجائحة كورونا والتعليم عن بعد في محافظة الظاهرة، ولاية عبري بسلطنة عمان متبعا الخطوات التالية:

١- مراجعة أسئلة وأهداف، ومتغيرات الدراسة، وإطلاع الباحثان على الكتب والدوريات، والمجلات المحكمة، والدراسات التربوية السابقة ذات الصلة بالموضوع، ومن خلال استجابة أفراد عينة البحث على بنود هذه الاستبانة والمكونة من ٢٥ مفردة يتم الاستجابة عليهم وفق لتدرج ليكرت الخماسي (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة = ١).

صدق أداة البحث:

١- الصدق الظاهري لأداة البحث (صدق المحكمين):

للتحقق من الصدق الظاهري، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص الصحة النفسية للتعرف على آرائهم، ومقترحاتهم حول مدى أهمية العبارات، ووضوحها ومدى ملائمة العبارات لقياس ما وُضعت من أجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة البحث.

وقد استجاب (١٠) محكمين، وبناءً على ما أبداه المحكمون من آراء ومقترحات، أجريت التعديلات اللازمة التي أتفق عليها أغلب المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، وفي ضوء ذلك تم اعتماد الاستبانة في صورتها النهائية.

٢- الاتساق الداخلي لأداة البحث:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما يوضح الجدول التالي.

جدول ٣،٢

معاملات ارتباط بيرسون عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية (ن=٤٩١)

الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

| معامل الارتباط | العبرة | معامل الارتباط | العبرة |
|----------------|--------|----------------|--------|
| **٠,٦٠٤ | ١٤ | **٠,٤٩٥ | ١ |
| **٠,٥٨٦ | ١٥ | **٠,٣٩٩ | ٢ |
| **٠,٦٢٠ | ١٦ | **٠,٦٢٧ | ٣ |
| **٠,٦٤٤ | ١٧ | **٠,٥٥٥ | ٤ |
| **٠,٦٠٤ | ١٨ | **٠,٥١٨ | ٥ |
| **٠,٥١٩ | ١٩ | **٠,٥٤١ | ٦ |
| **٠,٦٠٧ | ٢٠ | **٠,٦٠٧ | ٧ |
| **٠,٤٤٣ | ٢١ | **٠,٥٨٨ | ٨ |
| **٠,٤١٨ | ٢٢ | **٠,٦٣٣ | ٩ |
| **٠,٤٢٥ | ٢٣ | **٠,٥٥٥ | ١٠ |
| **٠,٢٧٥ | ٢٤ | **٠,٦٩٣ | ١١ |
| **٠,٣٩٤ | ٢٥ | **٠,٦٤٤ | ١٢ |
| | | **٠,٦٣٦ | ١٣ |

** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول ٣،٢ أن جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى الدالة (٠,٠١)، مما يشير إلى ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، مما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة البحث. ثبات أداة البحث:

لقياس ثبات أداة البحث (الاستبانة) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول رقم ٣،٣ معامل الثبات لمحاول أداة البحث.

جدول ٣،٣

معاملات ثبات الاستبانة

| معامل الثبات ألفا | | معامل الثبات التجزئة النصفية |
|-------------------|------------------|------------------------------|
| كرونباخ | التصحيح باستخدام | التصحيح باستخدام |
| | سييرمان | جيتمان |
| ٠,٨٩٣ | ٠,٨٠١ | ٠,٧٩١ |

يوضح الجدول ٣,٣ أن الاستبانة تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بمعامل ثبات مرضي يجعلها ترتقي لدرجة مقبولة من التطبيق استخراج البيانات التي تستخدم في معالجة تساؤلات البحث.

متغيرات البحث

تتمثل متغيرات البحث في الآثار النفسية المترتبة على أولياء الأمور لجائحة كورونا والتعليم عن بعد في محافظة الظاهرة بولاية عبري بسلطنة عمان.

إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث سيقوم الباحثان بما يلي:

١. الرجوع لأدبيات البحث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة بهدف: تحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، ومنهجيتها، وكتابة الإطار النظري وتضمينها بالدراسات السابقة.

٢. تحديد مجتمع وعينة الدراسة وطريقة اختيار العينة.

٣. إعداد محاور وعناصر الفصل الثاني الإطار النظري في ضوء تلك القراءات والأدبيات التي أطلع عليها الباحثان.

٤. تصميم البحث ويتمثل في: منهج البحث، ومجتمع وعينة البحث، ومتغيرات البحث، وحدوده، وأداة البحث وقياس الصدق والثبات، وإجراءات البحث، وكذلك تحديد الأساليب الإحصائية التي سيتبعها الباحثان في التحليل الإحصائي لاستخراج نتائج الدراسة ومناقشتها وتوصياتها.

٥. عرض أداة البحث في الصورة الأولية على مجموعة من المحكمين لا يقل عددهم عن ١٠ من المتخصصين في ذات الاختصاص، وتعديلها في ضوء توجيهاتهم وإرشاداتهم لاستقرارها في الصورة النهائية.

٦. توزيع ونشر الاستبانات على أفراد العينة عبر رابط الكتروني يتم إنشائه على موقع جوجل (Google Drive).

٧. تطبيق أداة البحث على أفراد العينة بهدف جمع البيانات والمعلومات بسرية تامة مبيناً لهم الغرض من الاستخدام للبحث العلمي.

٨. إغلاق الرابط الإلكتروني في موقع جوجل (Google Drive) وجمع استجابات أفراد العينة للاستبانات التي تم نشرها، وادخالها في برنامج الرزمة الإحصائية المحسوب SPSS.

٩. تحليل النتائج وتفسيرها.

١٠. التوصل إلى خلاصة النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات البحثية.

١١. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

- تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وتتمثل الأساليب الإحصائية المستخدمة بالبحث في الآتي:
- ١- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص أفراد البحث وتحديد استجاباتهم حيال العبارات التي تضمنتها أداة البحث.
 - ٢- المتوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد البحث عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
 - ٣- تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد البحث لكل عبارة من عبارات محاور البحث، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد البحث، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
 - ٤- تم استخدام (اختبار "ت") للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث.
 - ٥- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.
 - ٦- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة البحث.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما الأثار النفسية لأولياء أمور الطلبة المترتبة على جائحة كورونا والتعليم عن بعد في محافظة الظاهرة بولاية عبري بسلطنة عمان؟

قبل الإجابة على أسئلة البحث يود الباحثان أن يوضحا أن مقياس ليكرت الخماسي أحد مقاييس تقدير الاستجابة على الاستبيانات أو المقاييس، ولتقدير الاستجابة وفق هذا المقياس وجب على الباحثان أن يوضحا مدى المتوسط الحسابي أو مدى الدرجات الخام على هذه الاستبانة حتى نعرف تمحور الاستجابة لأفراد العينة تدور في أي مدى من مدى الاستجابة وفق هذا التقدير الخماسي والجدول ٤، ١ يوضح مدى الدرجات الخام على استبانة البحث :

جدول ٤، ١

مدى الدرجات الخام على استبانة البحث

| الاستبانة | المدى | مدلول المدى |
|----------------|----------|-------------|
| موافق بشدة | من ٤ - ٥ | عالي جدا |
| موافق | من ٣ - ٤ | عالي |
| محايد | من ٢ - ٣ | متوسط |
| غير موافق | من ١ - ٢ | منخفض |
| غير موافق بشدة | من ٠ - ١ | منخفض جدا |

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، لاستجابات أفراد البحث على عبارات الاستبانة، والجدول ٤، ٢ يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، لاستجابات أفراد البحث والجدول رقم ٤، ٢ يوضح ذلك:

جدول ٤، ٢

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث على عبارات الاستبانة

| م | العبارات | درجة الموافقة | | | | | | |
|---|---|---------------|-------|-------|----------------|----------------|---------|------|
| | | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق بشدة | غير موافق بشدة | المجموع | |
| ١ | يساورني الشكل بشأن تصفح أولادي لمواقع على الإنترنت أثناء الجلسة التعليمية. | ك | ٧٣ | ١٠٧ | ٢١٧ | ٨٦ | ٨ | ٤٩١ |
| | | % | ١٧,٤٢ | ١٥,٧٥ | ٥١,٥٥ | ٣٠,٣١ | ١,٩٠٩ | ١٠٠% |
| ٢ | أشعر بالغضب لعدم توفير فريق دعم فني لدعم أولياء الأمور والطلبة أثناء التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. | ك | ٤١ | ١١٩ | ١٩٣ | ١١٤ | ٢٤ | ٤٩١ |
| | | % | ٩,٧٨٥ | ٢٧,٤ | ٤٦,٠٦ | ٢٧,٢١ | ٥,٧٢٨ | ١٠٠% |
| ٣ | أشعر بالخوف من استمرار جائحة كورونا. | ك | ٨٠ | ١١٥ | ١٩٣ | ٩٥ | ٨ | ٤٩١ |
| | | % | ١٩,٠٩ | ٢٧,٤٥ | ٤٦,٠٦ | ٢٢,٦٧ | ١,٩٠٩ | ١٠٠% |
| ٤ | أشعر بعدم الرغبة في مواصلة ابنائي للتعليم من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. | ك | ١١٨ | ٩٦ | ١٨٠ | ٧٢ | ٢٣ | ٤٩١ |
| | | % | ٢٨,١٦ | ٢٢,٩١ | ٤٣,٤٤ | ١٧,١٨ | ٥,٤٨٩ | ١٠٠% |
| ٥ | شعوري بالتوتر بزيادة كل يوم بشأن الملل الذي يشعر به أولادي. | ك | ٩٨ | ١٠١ | ١٩٠ | ٨٤ | ١٥ | ٤٩١ |
| | | % | ٢٣,٣٩ | ٢٤,١١ | ٤٥,٥٨ | ٢٠,٥٣ | ٣,٥٨ | ١٠٠% |
| ٦ | أشعر بالاكئاب عند التفكير في الاهداف التي خططتها لأولادي بشأن تعليمهم. | ك | ٧٣ | ٦٩ | ٢٨٠ | ٦١ | ٦ | ٤٩١ |
| | | % | ١٧,٤٢ | ١٦,٤٧ | ٦٧,٠٦ | ١٤,٨ | ١,٤٣ | ١٠٠% |
| ٧ | أشعر بالضغط النفسي نتيجة وجود ابني داخل المنزل طول اليوم وعدم ممارسته لهواياته. | ك | ١٠٤ | ١٣٩ | ١٨٢ | ٦٣ | ١ | ٤٩١ |
| | | % | ٢٤,٨٢ | ٣٣,١٧ | ٤٣,٩١ | ١٥,٠٥ | ٠,٢٣٩ | ١٠٠% |
| ٨ | أشعر بالذعر عن سماع الاخبار المتعلقة باستمرار جائحة كورونا والتعليم عن بعد. | ك | ٩١ | ١٢٧ | ٢٠٣ | ٦٦ | ٢ | ٤٩١ |
| | | % | ٢١,٧٢ | ٣٠,٣١ | ٤٨,٤٥ | ١٦,٢٣ | ٠,٤٧٧ | ١٠٠% |
| ٩ | أشعر بالحزن عندما تتخفف دافعية أولادي تجاه التعليم عن بعد. | ك | ٦٢ | ٦٢ | ٢٥٦ | ٦٣ | ٤ | ٤٩١ |
| | | % | ١٤,٨ | ١٤,٨ | ٧١,٦ | ١٥,٠٥ | ٠,٩٥٥ | ١٠٠% |

الأثار النفسية لأولياء أمور الطلبة بين الواقع

سالم الحامدي - سعود الكلباني

| | | | | | | | | | | | |
|---------|--------|-------|-----------------------|-------|-------|-------|-------|-------|---|---|---------|
| ١١ | ٠,٠٨٩ | ٠,٨١٠ | ٤٩١ | ٤ | ٥٣ | ٢٥٦ | ٨٢ | ٩٤ | ك | أشعر بالقلق على صحة أولادي عندما يقضون وقت كبير على جهاز الحاسوب لمتابعة دروسهم. | ١٠ |
| | | | %١٠٠ | ٠,٩٥٥ | ١٢,٦٥ | ٦١,٥٨ | ١٩,٥٧ | ٢٢,٤٣ | % | | |
| ١٩ | ٠,٠٣٢٤ | ٠,٧٥٢ | ٤٩١ | ٤ | ٥٨ | ٢٦١ | ٩٤ | ٧٢ | ك | أعاني من الأرق ليلاً بسبب خوفي من تنذني مستوى التحصيل لدى أولادي. | ١ |
| | | | %١٠٠ | ٠,٩٥٥ | ١٣,٨٤ | ٦٢,٧٧ | ٢٢,٤٣ | ١٧,١٨ | % | | |
| ١٧ | ٠,٠٩٢٥ | ٠,٧٥٩ | ٤٩١ | ٨ | ٧٠ | ٢٥٦ | ٨٦ | ٦٩ | ك | تسيطر علي فكرة لماذا يستمر أولادي في متابعة دروسهم عبر التعليم عن بعد رغم ارتفاع نسب الوفيات بغير كورونا. | ١ ٢ |
| | | | %١٠٠ | ١,٩٠٩ | ١٦,٩٥ | ٦١,٣٤ | ٢٠,٥٣ | ١٦,٤٧ | % | | |
| ٦ | ٠,٠٤٧٨ | ٠,٩١٧ | ٤٩١ | ١١ | ٧٢ | ١٦٠ | ١٤٥ | ١٠١ | ك | أشعر بالانزعاج عند عدم معرفة أولادي بإدارة الوقت اللازم لعملية التعلم. | ١ ٣ |
| | | | %١٠٠ | ٢,٦٢٥ | ١٧,٤٢ | ٣٨,٤٢ | ٣٤,٦١ | ٢٤,١١ | % | | |
| ٥ | ٠,٠٣٠١ | ٠,٩١٨ | ٤٩١ | ١١ | ٦٥ | ١٨٦ | ١٢٠ | ١٠٦ | ك | أكظم عيظي عندما يتعثر ابني في التحصيل عبر التعليم عن بعد. | ١ ٤ |
| | | | %١٠٠ | ٢,٦٢٥ | ١٥,٩٩ | ٤٤,٦٣ | ٢٨,٦٤ | ٢٥,٣ | % | | |
| ٢ | ٠,٠٨٥٢ | ١,٠٠٩ | ٤٩١ | ١٥ | ٦٩ | ١٤٨ | ١١٦ | ١٤٠ | ك | أشعر بالانزعاج عند عدم معرفة أولادي بمتابعة دروسهم. | ١ ٥ |
| | | | %١٠٠ | ٣,٥٨ | ١٧,١٨ | ٣٥,٣٢ | ٢٧,٦٨ | ٢٣,٤١ | % | | |
| ١٨ | ٠,٠٧٥٣ | ٠,٧٥٨ | ٤٩١ | ٣ | ٥٣ | ٢٤٩ | ١١٩ | ٦٥ | ك | تطاردني الهلاوس ليلاً عن مصير تعليم أولادي في ظل استمرار جائحة كورونا. | ١ ٦ |
| | | | %١٠٠ | ٠,٧١٦ | ١٣,١٣ | ٥٩,٤٣ | ٢٨,٤ | ١٥,٥١ | % | | |
| ٢٣ | ٠,٢٥٨ | ٠,٦٨٠ | ٤٩١ | ٣ | ٥٧ | ٢٨٥ | ٩١ | ٥٣ | ك | أشعر أن فيروس كورونا أثر بالسلب على مستقبل التعليم بدولتنا. | ١ ٧ |
| | | | %١٠٠ | ٠,٧١٦ | ١٣,٦ | ٦٨,٥ | ٢١,٧٢ | ١٢,٦٥ | % | | |
| ١٣ | ٠,١٩٢ | ٠,٨٠٠ | ٤٩١ | ٢ | ٧٤ | ٢٢٠ | ١٢٨ | ٦٥ | ك | أشعر بالحزن بشأن عدم قدرتي على مساعدة أولادي في رفع وتسلية الأنشطة المطلوبة منهم. | ١ ٨ |
| | | | %١٠٠ | ٠,٤٧٧ | ١٨,١٤ | ٥٢,٥١ | ٣٠,٥٥ | ١٥,٥١ | % | | |
| ١٤ | ٠,٠٦٢٨ | ٠,٧٧٧ | ٤٩١ | ١٢ | ١٣٨ | ٢٣٤ | ٢٧ | ٧٨ | ك | أشعر بالغضب عند عدم توفير مصدر بديل لأولادي في وقت انقطاع التيار الكهربائي. | ١ ٩ |
| | | | %١٠٠ | ٢,٨٦٤ | ٣٢,٩٤ | ٥٦,٣٢ | ٦,٤٤ | ١٨,٦٢ | % | | |
| ٢١ | ٠,٠٣٦٩ | ٠,٧٠٣ | ٤٩١ | ٩ | ١٥٣ | ٢٣١ | ٣٦ | ٦٠ | ك | اتصنع المرض عندما يطلب أولادي مني مراجعة دروسهم. | ١ ١٠ |
| | | | %١٠٠ | ٢,١٤٨ | ٣٦,٩٩ | ٥٥,١٣ | ٨,٥٩ | ١٤,٣٢ | % | | |
| ١ | ٠,١٠٩ | ١,١١٦ | ٤٩١ | ٣٩ | ١١٤ | ١٥٠ | ٦٤ | ١٢١ | ك | يساورني القلق بشأن مستقبل أولادي عند تفعيل التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. | ١ ٢ |
| | | | %١٠٠ | ٩,٣٠٨ | ٢٧,٤٥ | ٣٦,٢٨ | ١٥,٢٧ | ٢٨,٨٨ | % | | |
| ١٦ | ٠,٢٤٨ | ٠,٧٦ | ٤٩١ | ٢٦ | ١٣٥ | ٢١٧ | ٥٦ | ٥٥ | ك | ليس لدي طاقة لمتابعة دروس أولادي في ظل التعليم عن بعد. | ١ ٢ |
| | | | %١٠٠ | ٦,٢٠٥ | ٣٢,٤٦ | ٥٢,٠٣ | ١٣,٣٧ | ١٣,١٣ | % | | |
| ٤ | ٠,٠٣٨٩ | ٠,٩٣٧ | ٤٩١ | ١٥ | ١١٦ | ٢٠٠ | ٦٤ | ٩٣ | ك | أتجنب الخروج من المنزل حتى لا يترك ابني متابعة دروسه. | ١ ٣ |
| | | | %١٠٠ | ٣,٥٨ | ٢٧,٩٢ | ٤٨,٢١ | ١٥,٢٧ | ٢٢,٢ | % | | |
| ٢٢ | ٠,٣٧٥ | ٠,٦٨٢ | ٤٩١ | ١٤ | ٩٠ | ٢٧١ | ٦٦ | ٤٨ | ك | استخدم الفاظ قاسية عندما أجد قصور من أولادي بشأن متابعة دروسهم. | ١ ٤ |
| | | | %١٠٠ | ٣,٣٤١ | ٢١,٤٨ | ٦٥,١٦ | ١٥,٧٥ | ١١,٤٦ | % | | |
| ٢٥ | ٠,١٩٨ | ٠,٦٥١ | ٤٩١ | ٢٩ | ٧٩ | ٢٩٦ | ٢٧ | ٥٨ | ك | أشعر بالغضب عند عدم متابعة المعلم لأولادي في عملية التعليم عن بعد. | ١ ٥ |
| | | | %١٠٠ | ٦,٩٢١ | ١٨,٨٥ | ٧١,١٢ | ٦,٤٤ | ١٣,٨٤ | % | | |
| ٠,٠٩٩١٤ | | | المتوسط الحسابي العام | | | | | | | | |

يتضح من الجدول رقم (٤, ٢) أن استجابات أفراد البحث حيال الأثار النفسية لأولياء أمور الطلبة بين الواقع والتحديات لجائحة كورونا والتعليم عن بعد في سلطنة عمان تشير إلى تقارب وتباين الاستجابات ما بين الموافقة إلى محايد، وفيما يلي تعقيب على هذه النتائج ولإبراز أهم النتائج التي يعكسها الجدول ٤, ٢:

يتضح أن العبارة التي تنص على " يساورني القلق بشأن مستقبل أولادي عند تفعيل التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ١,١١٦ وانحراف معياري ٠,١٠٩. والعبارة التي تنص على " أشعر بالانزعاج عند عدم معرفة أولادي بمتابعة دروسهم." جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١,٠٠٩ وانحراف معياري ٠,٠٨٥٢. والعبارة التي تنص على " أشعر بعدم الرغبة في مواصلة

أبنائي للتعليم من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا" جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٠,٩٧٢ وانحراف معياري ٠,٠٦٩.

كما يتضح أن العبارة التي تنص على " اتجنب الخروج من المنزل حتى لا يترك ابني متابعة دروسه " جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٠,٩٣٧ وانحراف معياري ٠,٠٣٨٩. والعبارة التي تنص على " أكظم غيظي عندما يتعثر ابني في التحصيل عبر التعليم عن بعد" جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٠,٩١٨ وانحراف معياري ٠,٠٣٠١. والعبارة التي تنص على " أشعر بالانزعاج عند عدم معرفة أولادي بإدارة الوقت اللازم لعملية التعلم" جاءت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ٠,٩١٧ وانحراف معياري ٠,٠٤٧٨. والعبارة التي تنص على " شعوري بالتوتر يزداد كل يوم بشأن الملل الذي يشعر به أولادي" جاءت في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي ٠,٩١٣ وانحراف معياري ٠,٠٨٧.

كذلك يتضح أن العبارة التي تنص على " أشعر بالخوف من استمرار جائحة كورونا" جاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي ٠,٨٥٤ وانحراف معياري ٠,٢٠١. والعبارة التي تنص على " أشعر بالضغط النفسي نتيجة وجود ابني داخل المنزل طول اليوم وعدم ممارسته لهواياته" جاءت في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي ٠,٨٥٠ وانحراف معياري ٠,١٤٥. وجاءت العبارة التي تنص على " أشعر بالذعر عن سماع الاخبار المتعلقة باستمرار جائحة كورونا والتعليم عن بعد" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي ٠,٨٣٩ وانحراف معياري ٠,٣٦٠، والعبارة التي تنص على " أشعر بالقلق على صحة أولادي عندما يقضون وقت كبير على جهاز الحاسوب لمتابعة دروسهم" جاءت في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي ٠,٨١٠ وانحراف معياري ٠,٠٨٩.

والعبارة التي تنص على " يساورني الشكل بشأن تصفح أولادي لمواقع على الانترنت أثناء الجلسة التعليمية " جاءت في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي ٠,٨٠٧ وانحراف معياري ٠,٠٣٢، والعبارة التي تنص على " أشعر بالحزن بشأن عدم قدرتي على مساعدة أولادي في رفع وتسليم الأنشطة المطلوبة منهم" جاءت في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي ٠,٨٠٠ وانحراف معياري ٠,١٩٢، والعبارة التي تنص على " أشعر بالغضب عند عدم توفير مصدر بديل لأولادي في وقت انقطاع التيار الكهربائي" جاءت في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي ٠,٧٧٧ وانحراف معياري ٠,٠٦٢٨، كما جاءت العبارة التي تنص على " أشعر بالغضب لعدم توفير فريق دعم فني لدعم أولياء الأمور والطلبة أثناء التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا" في المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي ٠,٧٦٧ وانحراف معياري ٠,١٤، والعبارة التي تنص على " ليس لدى طاقة لمتابعة دروس أولادي في ظل التعليم عن بعد" جاءت في المرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي ٠,٧٦ وانحراف معياري ٠,٢٤٨.

كما جاءت العبارة التي تنص على " تسيطر علي فكرة لماذا يستمر أولادي في متابعة دروسهم عبر التعليم عن بعد رغم ارتفاع نسب الوفيات بغير كورونا" في المرتبة السابعة عشر بمتوسط حسابي ٠,٧٥٩، وانحراف معياري ٠,٠٩٢٥، والعبارة التي تنص على " تطاردني الهلاوس ليلا عن مصير تعليم أولادي في ظل استمرار جائحة كورونا" جاءت في المرتبة الثامنة عشر بمتوسط حسابي ٠,٧٥٨، وانحراف معياري ٠,٠٧٥٣، والعبارة التي تنص على " أعاني من الأرق ليلاً بسبب خوفي من تدني مستوى التحصيل لدى أولادي " جاءت في المرتبة التاسعة عشر بمتوسط حسابي ٠,٧٥٢، وانحراف معياري ٠,٠٣٢٤، والعبارة التي تنص على " أشعر بالاكئاب عند التفكير في الاهداف التي خطتها لأولادي بشأن تعليمهم " جاءت في المرتبة العشرون بمتوسط حسابي ٠,٧١٦، وانحراف معياري ٠,٠٣٦، والعبارة التي تنص على " اتصنع المرض عندما يطلب أولادي مني مراجعة دروسهم" جاءت في المرتبة الحادية والعشرون بمتوسط حسابي ٠,٧٠٣، وانحراف معياري ٠,٠٣٦٩، والعبارة التي تنص على " استخدم ألفاظ قاسية عندما أجد قصور من أولادي بشأن متابعة دروسهم" جاءت في المرتبة الثانية والعشرون بمتوسط حسابي ٠,٦٨٢، وانحراف معياري ٠,٣٧٥، والعبارة التي تنص على " أشعر أن فيرس كورونا أثر بالسلب على مستقبل التعليم بدولتنا" جاءت في المرتبة الثالثة والعشرون بمتوسط حسابي ٠,٦٨٠، وانحراف معياري ٠,٢٥٨، والعبارة التي تنص على " أشعر بالحزن عندما تنخفض دافعية أولادي تجاه التعليم عن بعد" جاءت في المرتبة الرابعة والعشرون بمتوسط حسابي ٠,٦٥٦، وانحراف معياري ٠,٢١٥، والعبارة التي تنص على " أشعر بالغضب عند عدم متابعة المعلم لأولادي في عملية التعليم عن بعد" جاءت في المرتبة الخامسة والعشرون بمتوسط حسابي ٠,٦٥١، وانحراف معياري ٠,١٩٨.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0,05$ في الأثار النفسية لأولياء أمور الطلبة المترتبة على جائحة كورونا والتعليم عن بعد في محافظة الظاهرة بولاية عبري في سلطنة عمان باختلاف النوع ذكور - إناث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور، ومتوسط استجابات أفراد العينة من الإناث على استبانة البحث، والجدول ٣، ٤ يوضح نتائج ذلك:

جدول ٣,٤

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الآثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا والتعليم عن بعد في محافظة الداخلية ولاية نزوى بسلطنة عمان

| المتغير | العينة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|--------|-----|-----------------|-------------------|----------|-------------|---------------|
| الآثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا والتعليم عن بعد في سلطنة عمان. | ذكور | ٢٤٠ | ٧٤,٠٤٦ | ١١,٧٤ | ٩,٥٧٦ | ٤٨٩ | ٠,٠١ |
| | إناث | ٢٥١ | ٨٤,٨٧ | ١٣,٢٣ | | | |

تظهر لنا النتائج الواردة بجدول ٣,٤ أنه يوجد فروق دالة إحصائية بين عينة البحث من الذكور وعينة البحث من الإناث في الآثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا والتعليم عن بعد في محافظة الظاهرة بولاية عبري بسلطنة عمان، حيث كانت قيمة (ت) تساوي ٩,٥٧٦ وهي قيمة دالة عند ٠,٠١ لصالح الإناث حيث كان متوسط الدراسات لدى الإناث أعلى من الذكور فكان المتوسط لدى الإناث (١٣,٢٣) ، ولدى الذكور (١١,٧٤) .
ثالثاً: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها

من خلال ما سبق يتضح أن هناك العديد من الآثار السلبية التي تترتب على التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى أولياء أمور الطلبة والتي من شأنها أن تعيق عملية التعلم بشكلها الإلكتروني الراهن. ويرى الباحثان أن تلك الآثار هي نتيجة للحدوث المفاجئ لانتشار فيروس كورونا والذي بدوره أثر بالسلب على كافة النواحي لأولياء الأمور ومنها النواحي النفسية، هذا بالإضافة إلى أن الظهور المفاجئ لجائحة كورونا لم يتمكن القائمين على العملية التعليمية بسلطنة عمان من توفير الدعم الفني اللازم لأولياء الأمور، وكذلك التدريبات اللازمة لتدريب أولياء الأمور على كيفية متابعة أولادهم أثناء توظيف التعليم عن بعد.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة (Michael et al., 2020) ودراسة (Garbe et al.,2020) ودراسة (Ramasamy & Sundarraaj,2020) والتي أشارت إلى أن من الآثار النفسية التي تترتب على انتشار استخدام التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا على الطلاب وأولياء أمورهم القلق والضغط النفسية، كما أشارت نتائج دراسة (Odriozola-González et al.,202) ودراسة (Cao et al.,2020) إلى أن فيروس كورونا أدى إلى معاناة الطلاب من العديد من المشكلات النفسية كالاكتئاب والقلق والضغط النفسية.

هذا وقد أشارت نتائج البحث أيضاً إلى أن هناك اختلاف بين الذكور والإناث من أولياء أمور الطلبة في مستوى الآثار النفسية لصالح الإناث. ويرى الباحثان أن تلك النتيجة هي نتيجة مقنعة؛ نظراً لأن يترتب على الأمهات العديد من المسؤوليات والتي منها متابعة عملية

التعلم لأبنائهن نظراً لإنشغال الآباء في أعمالهم من أجل توفير متطلبات الحياة والموارد المادية لإدارة الحياة مما يترتب على هؤلاء الأمهات معانتهن للعديد من المشكلات النفسية والتي من شأنها أن تؤثر على حياتهن بالسلب الأمر الذي ينعكس بشكل سلبي على جودة الحياة الأسرية.

رابعاً: التوصيات

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج بوصي الباحثان بما يلي:
1. توفير فريق دعم فني لدعم أولياء الأمور والطلبة.
 2. تدريب الطلاب وأولياء الأمور على توظيف التعليم عن بعد.
 3. إعداد برامج تدريبية وإرشادية للطلبة وأولياء الأمور لخفض المعاناة النفسية التي يواجهونها في وقتنا الراهن.

خامساً: المقترحات

- يقترح الباحثان عدداً من الدراسات والبحوث التي يمكن تناولها مستقبلاً، ومنها:
1. فاعلية برنامج تدريبي قائم على توظيف منصات التعلم في إثراء التحصيل الدراسي لدى الطلاب.
 2. فاعلية برنامج تدريبي في خفض المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا لدى أولياء الأمور.
 3. واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بسلطنة عمان.

المراجع باللغة العربية واللغة الانجليزية

المراجع باللغة العربية

أبو شخيدم، سحر سالم وعواد، خولة وخليفة، شهد وعبد الله، العمدة وشديد، نور . (٢٠٢٠).
فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين
في جامعة فلسطين التقنية (خضوري). *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٢١ (٢)،
٣٦٥-٣٨٩.

بطرس ، حافظ بطرس . (٢٠١٤) . طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً و انفعالياً (ط
٢) . عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع .

الجهني ، ليلى . (٢٠١٦) . تقصى نوايا طالبات الدراسات العليا السلوكية في استخدام
منصة ادمودو التعليمية مستقبلا باستخدام نموذج قبول التقنية . *مجلة كلية التربية
الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية* ، ٢٨ ، ٦٨-٩٠ .

الحلفاوي ، وليد سالم محمد . (٢٠١١) . *التعليم الإلكتروني " تطبيقات مستحدثة"* . القاهرة
: دار الفكر العربي .

خيايا ، ياسر محمد أحمد . (٢٠١٩) . دور المنصات الرقمية في دعم وتطوير تعليم العلوم
لطلاب المرحلة المتوسطة . *المجلة العربية للتربية النوعية* ، المؤسسة العربية
للتربية و العلوم و الآداب ، ٧ ، ١٣٩-١٧١ .

الرننيسي، محمد سمير . (٢٠٢٠). معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث
بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين – دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا
(COVID-19). *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، ٤ (٣٨) ، ٥٧-٧٤ .

سافيدارا، خايمي. (٢٠٢٠). التعليم في زمن كورونا: التحديات والفرص، مدونات البنك
الدولي. مسترجع من موقع

<https://blogs.worldbank.org/ar/education-challenges>

عبدالرؤوف، طارق . (٢٠١٥) . *التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية
معاصرة)* . القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر .

العصيمي ، جواهر راشد عبدالرحمن . (٢٠١٨) . أثر استخدام منصة اجتماعية تفاعلية في
تنمية التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة
الرياض . *الثقافة والتنمية* ، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، ١٩ (١٣٩) ، ١٤٣-
١٨٤ .

العطية ، أسماء عبدالله . (٢٠٠٨) . *الإرشاد السلوكي المعرفي لاضطرابات القلق لدى
الأطفال* . الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية .

العميان، خلود. (٢٠٢٠). كيف سيتغير قطاع التعليم في الشرق الأوسط بعد كورونا؟
مسترجع من موقع <https://alorsaanews.com> تاريخ ١٢/١٢/٢٠٢٠

- غنايم، مهني، محمد.(٢٠٢٠). التعليم العربي وأزمة كورونا سيناريوهات للمستقبل. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*. ٣(٤).
- قناوي، شاكر، عبدالعظيم.(٢٠٢٠). جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*. ٣(٤).
- لطفي، سهير.(٢٠٢٠). الكورونا فوبيا هل تحولت الإصابة بالفيروس لوصمة.. وعلى من تقع المسؤولية؟ من موقع <https://araic.sputniknews.com/news>
- يوسف ، يوسف عثمان . (٢٠٢٠). اتجاهات الطلاب نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا "دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والاعلام بجامعة الملك عبدالعزيز-بجدة". *مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية*، ٨ (٢)، ٦٦-٣٤.

المراجع باللغة الانجليزية

- Ani,G., Branko,Z., Slavomir,S., Ines,S & Arta,D. (2020). A common model for tracking student learning and knowledge acquisition in different e-Learning platforms. *Journal of e-learning and knowledge society*, 16 (3), 10-23.
- Basu , S . (2014) . Psychological Stress and Male Infertility . In Plessis , S (2014 .) , *Male Infertility : A Complete Guide to Lifestyle and Environmental Factors* . Springer .
- Beckman, K., Bennett, S., & Lockyer, L. (2019). Reproduction and transformation of students' technology practice: The tale of two distinctive secondary student cases. *British Journal of Educational Technology*, 39, 3315-3328.
- Cao,W., Fang,Z., Hou,G., Han,M., Xinrong,X., Dong,J & Zheng,J. (2020). The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students in China. *Psychiatry Research*,287,1-5.
- Dhoot,P & Thakare,R. (2020). A Study on perception of Students' toward e-learning during COVID-19 Lockdown Phase in India. *Dogo Rangsang Research Journal* , 10 (7), 334-349.
- Feng,H., Deng,Y & Weina,L. (2020). Coronavirus disease 2019: What we know? *J Med Virol*,92,719–725.

- Fink , G . (2017) Stress : Concepts , Definition and History . *Module in Neuroscience and Bio behavioral Psychology* , Elsevier , 1-10 .
- Garbe,A., Ogurlu,U., Logan,N & Cook,P. (2020). COVID-19 and Remote Learning: Experiences of Parents with Children during the Pandemic. *American Journal of Qualitative Research*, 4 (3), 45-65.
- Hebebcı,M., Bertiz,Y & Alan,S. (2020). Investigation of Views of Students and Teachers on Distance Education Practices during the Coronavirus (COVID-19) Pandemic. *International Journal of Technology in Education and Science*, 4 (4), 267-282.
- Hohlfeld, T. N., Ritzhaupt, A. D., & Barron, A. E. (2010). Connecting schools, community, and family with ICT: Four-year trends related to school level and SES of public schools in Florida. *Computers & Education*, 55, 391–405.
- Hollingworth, S., Mansaray, A., Allen, K., & Rose, A. (2011). Parents' perspectives on technology and children's learning in the home: Social class and the role of the habitus. *Journal of Computer Assisted Learning*, 27, 347–360.
- Michael,L., Tee,C., Joy,K., Reyes,P ., Vipat,K. & Ho,R. (2020). Psychological impact of COVID-19 pandemic in the Philippines. *Journal of Affective Disorders*, 277 , 379–391.
- Narayanan,H. (2020). E-Learning Dependency and its Influence during COVID-19 with respect to Higher and Tertiary Education. *International Journal of Enhanced Research in Educational Development*, 8 (5),1-20.
- Odrıozola-González, P., Planchuelo-Gómez,A., Irurtia,M & Luis-García,R. (2020). Psychological effects of the COVID-19 outbreak and lockdown among students and workers of a Spanish university. *Psychiatry Research*, 290,1-9.

- Povey, J., Campbell, A. K., Willis, L.-D., Haynes, M., Western, M., Bennett, S., Antrobus, E., & Pedde, C. (2016). Engaging parents in schools and building parent-school partnerships: The role of school and parent organization leadership. *International Journal of Educational Research*, 79, 128–141.
- Ramasamy, K & Sundarraj, J. (2020). COVID-19 Impact on Managing School Education: A Critical Review of Online Class from Parents Perspective. *Journal of the Social Sciences*, 48 (3), 1474-1490.
- Ursin, H & Eriksen, H. (2004). The cognitive activation theory of stress. *Psycho neuro endocrinology*, 29, 567-592.